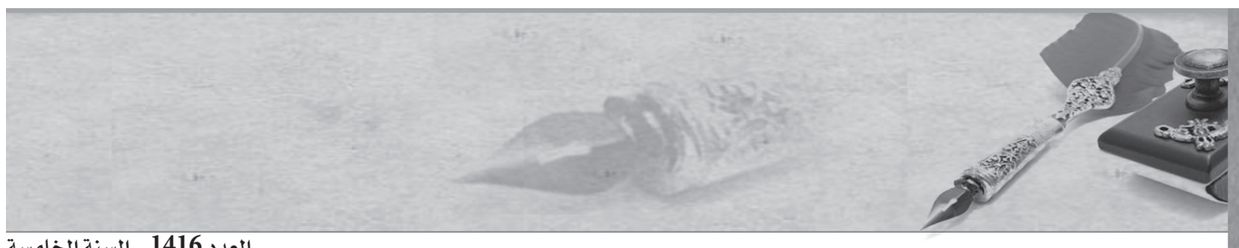

العدد 1416 - السنة الخامسة
الجمعة 9 محرم 1434 - الموافق 23 نوفمبر 2012
Friday 23 november 2012 - No.1416 - 5th Year

مسارح

« لأنها سوريا »

مرة أخرى أطلق هذا النداء فقط لأنها سوريا ، مرة أخرى مهما قيل من قبل ومهما سوف يقال لاحقاً ، بعيد عن الأمور السياسية وكل الأحداث الجارية هناك ، بعيد عن مبدأ مع أو ضد وبعيد عن مبدأ المعارضة والموالاة ، بعيد كل البعد عن هذه الجوانب التي أعترف بأنها أصبحت جزء لا يتجزأ من الحديث بكل ما يخص هذا البلد ، الذي بات يأكل ويشرب ويتنفس سياسة في سياسة ، البلد الذي كان ينعم بأمن يحسد عليه بل يكاد أن يكون من البلدان المتقدمة في الأمن والمعايشة والأمان والطمأنينة فضلاً عن طيبة شعبه وأصالته وعراقته واتسامه بكل الصفات الطيبة التي يجعلك تشعر بأمان وإرتياح عندما تتحدث معه أو تسرح بملامح طيبته وأصالته ، شعب لا يحتاج مني أي مديح لأنه شعبي يكتفي أن يكون سوريا فهذا يعني أنه يتصف بكثير من الصفات المحببة والتي تدعو للفخر والعزة .

عام مضى وشهور عدة ونحن نفتقد سوريا بأمانها وطيبتها ، نفتقد أصالتها ، نفتقد قلب العروبة النابض كما يطلق عليها ، نفتقد سوريا التي تنسى بها الأيام من فرط الراحة ، سوريا التي تشعرك بالدفء والطمأنينة ، سوريا التاريخ والحاضر ويجب ان تكون المستقبل ، سوريا الحضارة والإرث التاريخي الثري ، سوريا

الحديث عن الياسمين الشامي يجب أن يتخلله الأحداث التي تجري في سوريا منذ فترة والتي فرضت نفسها على الشارع العربي بشكل عام تقريباً لما تمثله سوريا من قوة وتعتبر منارة سياسية وقومية وسياحية أيضاً ، كل هذا بجميع تفاصيله أجد أنه قليل جداً بحقها لأنها رمز حضاري يعانق السحاب ، ولأني عشت تجربة حية هناك وجدتني أقارن بين ما كنت أتابعه في بعض الفضائيات من نقل لأحداث سوريا من جهة وما كنت أشاهده على أرض الواقع من جهة أخرى أجد بأن الإعلام بإمكانه أن يبني ويهدم دولاً بذات الوقت ، لا تعتبروا هذا الحديث سياسياً بقدر ما هو حديث واقعي فرض نفسه علينا.

هل نعتبر هذا الحديث سياسة ؟

إلى الآن لا أظن

أنا مازلت أتلذذ بحديثي عن كل ياسمينه شاميه ، ولازلت أحن كثيراً لكل رفقتي هناك .

أعيدوا لنا سوريا الشام الشآم ، سوريا قاسيون الشامخ وبردى ، سوريا حلب الشهباء وقلعتها الصامدة ، سوريا حمص وجمال روح أهلها ، سوريا تدمر وشموخ آثارها وتاريخها ، سوريا الفرات وكل من يقطن على ضفافه بكل بساطتهم وكرمهم وشهامتهم ، سوريا بساحلها وبحرها الكريم وأهلها الكرام ، سوريا بجبلها وقوة ومرجلة شعبها ، سوريا بجزيرتها وخصوبة أرضها وسمرة أهلها ، سوريا كلها دون تفصيل من شمالها لجنوبها لشرقها وغربها ، أعيدوا لنا سوريا بعربها وكردها بمآذنها وكنائسها ، أعيدوا لنا بساطتها وبساطة أهلها بكل أطيافهم وكل طوائفهم ومعتقداتهم ، أعيدوا لنا سوريا باديتها ومدنها صحرائها وبحرها وجبلها ، أعيدوا لنا سوريا .. أعيدوها لنا ... ودمتم

بدر الموسى

Twiteer : @b__almosa

مختطفات

أنا والقصيدة

أجيءُ القصيدةَ

مُفرغةً

من جيوبِ النهايةِ

أعبُر سرّ الحكايةِ

أعلنُ للضوءْ:

ليس لنا مااشتهتهُ العرائس في صمتهنّ !

أنا

يامقاسَ الحقيقةِ

في غفوةِ الحظّ

أشبهُ بالصيف

أو بانتظارِ المصلّىَ حثيثا

لوقتِ الصلاةْ

(أمرّ كضيفْ) !

أنا

في عزوفِ الموائدِ حرفٌ

تخاصرهُ النغمةُ المُشتهاةْ

أنا في اقتران القصيدةِ بالدمِ /

في أمسياتِ الذهولِ اللذيذِ

حكايةُ ماءٍ

تناسلَ في ضوئهِ الراحلونَ

لِتُزهرَ في عُرفهِ المعجزاتْ

أسماء رمرام

قسنطينة

مرة أخرى

الشعر ؛ جزء من جغرافيا العروبة المُسْتَعْمرَة ..!

قبل فترة طويلة و مع بداية أحداث السودان والمباحثات جارية لانقسام جنوبه ؛ قلت عبارة أتوقع فيها الحدث القادم للوطن العربي ؛ و قد تحقق بعضه ، و بقي منه البعض !! ونص تلك العبارة : "سيأتي اليوم الذي نقلب فيه الأطلس العربي لنتذكر معالمه القديمة !! " ، و كما ترون فالأحداث العربية بدأت تغير الكثير من المعالم الجغرافية ؛ سياسيًا ، و اقتصاديًا ، و حتى على صعيد المعتقد !! و حتمًا مثل هذه التغيرات ستنعكس على الأرض !! فقد نقول في أحد الأيام و نحن نشير إلى أراض عربية ؛ بأنها كانت عربية !! هذا التفكير المقلوب !! يدفعني إلى النظر إلى التاريخ كمحرك للحدث الإنساني و أساس في مسيرة الحضارات للأمام .. و أسأل نفسي : ما هو الخطأ في تعاملنا مع التاريخ بزخم الانتصارات و قصص المجد لينعكس سلبًا على حاضرنا و مستقبلنا ..؟! لأجد أنني أمام تفكيرين لا ثالث لهما .. الأول ؛ أنّ التاريخ العربي مجرد كذبة لا يشكل أساسا على أرض الواقع لذلك هو غير مؤثر في المنتمين له لأنهم و إن أظهروا التصديق ففي داخلهم يضمرون الحقيقة بأنّ ما بُني على الكذب لا يؤسس لمستقبل حقيقي !! و ثانيهما ؛ أننا نقرأ التاريخ بنبرة اكتفاءً بما تحقق لتنعدم الرغبة بتحقيق المزيد !! لينعكس الاكتفاء سلبًا على أهله فيصبحوا غنيمة سهلة في يد الجميع !! حتى أنّ أحدهم لا يجهد في العناء ليستحلنا !! فمن أرضه هناك نحن مستعدين لنقدّم له الولاء و الطاعة !! هَـهْ ؛ أخذني الحديث و نسيت أني في صفحة أدبية و من الضرورة أنْ ألتزم بها .. لذلك سأحاول التطرق للأمر من زاوية أربطها بالشعر أو بالأدب بصورة عامة !! فمن أول ما يَغْمَدُ له الاستعمار لتثبيت أركانه التركيز على أدب القوم و محاولة تغيير وجهته من خلال العبث بمقوماته و عناصره ليتحول من مستوى المقاومة إلى مستوى القبول بمقتضى الاستعمار !! و الناظر للأدب العربي في الحقبة الأخيرة يستشعر أنه فعلاً يرضخ تحت سلطة استعمارية غيرت الكثير فيه حتى أصبح هشًا في التعبير عن الحالة الإنسانية !! ليلتزم الأدب فقط بالتعبير عن وجدانيته تجاه الأنثى !! بلغة لا تمثل كل الجغرافيا العربية ! فمن النادر أن تجد أحدهم من المغرب العربي يفهم نتاج الأديب من الخليج العربي و العكس صحيح !! حتى أنّ لغة النتاج الأدبي لا ترتقي للتمثيل ؛ لأنّ الكل يركز على المحكي الشعبي " اللهجة " كصوت أدبي لا يرتقي لمستوى لغة !! و ما دام الأمر في حدود الصوت فحتمًا هناك خلل !! فالأدب الحقيقي يحفظ نفسه مدونًا ليُقْرَا في كل مكان و زمان ، و متى ما ابتعد عن حدود التدوين خرج من دائرة التمثيل !! لتشعر أنّه قد عبث به بفعل فاعل !! لذلك يا أصدقائي عرب هذا الزمان !! و لأنّ الأدب و الشعر بوجه الخصوص جزء من الجغرافيا العربية ؛ فقيسوه على باقي التفاصيل لتجدوا أنّ هناك مُسْتَعمرًا يعبث ليضمن بقاء الحال على ما هو عليه و حتى ننتصر عليه و نخرج من سيطرته علينا أن نعود للأدب بغرضه الحقيقي و بلغته الحقيقية ليمثلنا جميعًا و يخرج من محدودية التمثيل الجغرافي !! لنستطيع الاندماج مع التاريخ التليد فيكون حاضرنا ثابت و مستقبلنا مشرق بإذن الله ..! و حتى حين فاعذروني عن الاستشهاد بأبيات هذه المرّة فرؤيا المقال تحتاج للغة أدبية أكبر و بكثير من التي نجدها في أدب هذا الزمان !!

فواز بن عبدالله

Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

قلائد ياسمين من قصائد هند باخشوين

كنتُ أتابعها بصمت عبر المواقع والمنتديات الأدبية في الشبكة العنبكوتية وأستمتع بقصائدها الموغلة في الإبداع والتفرد ثم كانت الصدفة الأجمل من ألف ميعاد حين جمعتني بها أمسية شعرية مشتركة في ربوع الجوف وناديها الأدبي وهناك اكتمل بدر إعجابي بهذه الشاعرة فإلى جانب شعرها وبديع إلقائها كانت شخصيتها المتواضعة والمرحة محل إعجاب الكثيرات هناك ولا عجب

فالشاعرة هند باخشوين التي أخصها بسطوري هذا ألأسبوع هي واحدة من شاعرات المملكة العربية السعودية ومن عروس البحر الأحمر تحديداً وهي إلى جانب كونها شاعرة فهي دكتورة أكاديمية في جامعة الملك عبدالعزيز وأستاذة في النحو العربي ومن ضمن انتاجها الثقافي بحثان مطبوعان الأول بعنوان(العربية والعلوم العصرية) والثاني (تفسير القرآن بما يخالف لغة العرب) أما فيما يتعلق بالشعر فلازالت فكرة جمع إنتاجها الشعري في ديوان مطبوع محل الدراسة والتفكير بل إنها في بعض الأحيان كانت ترفض الفكرة أساساً عندما تناولنا هذا الموضوع معها بالنقاش مع بعض منسوبات أدبي الجوف سيما وأنها شاعرة متفردة وتملك زمام الإبداع بشهادة الكثيرين ولها في ميادين الشعر صولات وجولات ...ولعلي أوفق من خلال زاويتي لهذا الأسبوع في تسليط الضوء على هذه الشاعرة العذبة وذلك بإستعراض شي مما يحتفظ به القلب واللب من بديع قصيدها وبليغ بوحها أستهله بهذا النص للشاعرة الذي تقول فيه :

سألتك إن أردتَ البعد يومًا
أعد شِعري ، أعد قلبي إليّا
وفُكّ الأسر عن روحي؛عساها
ترى كونًا بدونك شاعريّا
وعيناَيَ اللتان روتك عمرًا
لتمطر للدُنا لحنًا شهيّا
سألتك دعْ سوادهما يباهي
كما قد كان ، يحتضن الثريّا
وأطلقْ لي جنونًا عاش دهرًا
يدلّل شاعرًا ، يغويه غيّا
جنوني يافَدى عينيك دعْه
يغازل داخلي ، يبقيه حيّا
.....الخ

وفي نص آخر لايقل عن سابقه جمالاً وسحراً تقول هند

حاولت أن أدنيك من لغتي
من عالم كم جُنّ في شفتي
حاولت عزف الشوق أغنيةً
كيما تذووووب برجع أغنيتي
ورسمتُ إحساسي كليمات
تقتاتُ قبل الحرف من رئتي
يا أنت !!! يا من بتّ تسكنني
عقلي وقلبي كلّ أوردتي
،،،الخ

والشاعرة هند باخشوين ذات لغة موسيقية عذبة لاتخطؤها أذن السمع فمابالك بأذن القلب

يتجلى ذلك في هذا النص وفي غيره من النصوص المحبوكة بإبداع الهند وإحترافها اللغوي والنحوي والتصويري حيث تقول هنا :

قالت : وما العيد؟ ما الأفراح؟ ما السعد؟
فردّ عيدي أنا من ها هنا يبدو
العيد أنت ، وأنت العيد يا فرحًا
كالبحر جاء له مدّ له مدّ
العيد أنت ، أيا نبضًا يحلّق بي
إلى عوالِم ما يُدرى لها حدُّ
العيد صوتك يأتي ضاحكًا ثملا
يروي الصحاري الظّما،فتنتشي نجدُ
العيد حرفك يأتي راقصًا طربًا
يغري الليالي فتصحو شوقها وقْدُ
العيد شوقك يأتي كي يعانقني
حتّامَ يبقى جفاف الروح والبردُ ؟

ويواصل زورق القلب الغوص في بحور الشاعرة هند لأصطاد هذه المرة دُرة أخرى من درر وجواهر قصيدها المُترع بهاءً ونقاءً حيث تقول في نص لها تحت عنوان : عيناك

تظلُ عيناك رغم البعد تسكنني
يظلُ سحرهما يسري بإحساسي
يظلُ شوقي إلى دفء بعمقهما
يذوِّب الشعر في أنفاس أنفاسي
تظلُ لحظة لقيانا ـ إذا حدثتْ ـ
خرافةً أسكرتْ من خمرها كاسي
يظلُ ترحال عمري في موانيها
أسطورةً لم تجل في خاطر الناس
فديتُ عينيك إن قالت وإن صمتت
فديتُ سحرهما في لينه القاسي
فديتُ شعرًا يأتي من بحورهما
إنّ الخليل لموسيقاهما ناسِ
يا أنت قف بي ليهدا شوق قافيتي
لكي ألملم ما بعثرتَ في راسي
واسمع معي بجنون رجع أغنية
تحكي بحبِّك عن شهدٍ وعن حاسِ

هذا كان غيض من فيض مما تستحضره الذاكرة ويسكن القلب من قصيد الهند هذه الشاعرة التي تضوع حروفها بالمسك والند ولو كانت المساحة تتسع لتطرقتُ كذلك لبوحها الثري الذيَ لايق رقة وعذوبة ودهشة وجمالاً عن بوحها الشعري .. صدقاً ازدانت بك زاويتي هذه الأسبوع ياشقيقة الروح ورفيقة البوح هند ولك مع الود أزكى الورد

نجاة الماجد

مقام مرتفع

هكذا أرى ..!

الكلمة : ميثاق شرف لمن حياته مبدأ
التأمل : حياة ممتلئة بالسكينة
الفقد : برد .. !
الحنين : عطرك الذي علق بي في غيابك !
الشتاء : ان نفقد أرواحنا ولا نجدها ..!
الجرح : انسان مجرم على هيئة مسكين ..!
الألم : " جبان " يخشى البوح أحيانا
الشوق : ان يخذلني في غيابك كل شيء ولا احظى بشيء منك ..!
الوجع : أن نلتقي بعض ..اغراب !
الكرامة : أن تحتفظ بما تبقى من انسانيتك
الانسان : حالة من النسيان
النسيان : أن اهرب منك إليك واختبىء عنك داخلك !
الصمت : أصل الكلام
الحكمة : سلاح
السلاح : صبر
الصبر : إيمان
الحياة : بداية الموت
الفراق : اصدق ما في الحب !
العبرة : أكبر من أن تخنقنا أحيانا .. !
الحزن : أن ابتسم من وجعي .
الصديق : من يموت من أجلك الف موته دون أن يخبرك !
الابتسامة : حياة جديدة نخلقها للأخرين
الغربة : أن تموت وتدفع قيمة التربة !
الوطن : قد يكون منفى .. !
الحب : لغة سامية لا يفهمها كثير من البشر !
البكاء : نعمة !
التفاصيل : كل الحكاية !
القلب : بوصلة !
السفر : هروب من الهروب .. !
الحلم : واقع نبحث عنه
الرجل : نبل
المرأة : حياء !
الوجوه : ملامحنا التي لا نعرفها و مشاوير الحياة وحكايات البشر المرسومة !
الخجل : أن اتوارى عن الوجوه و اتلاشى من الكلام !
الشعر : حياة

ريم علي

reeem__ali@
reem729@hotmail.com

عزف منفرد

أفق الشاعر في شحذ الخيال

كثيرا ما يرمي بنا خيالنا الى عوالم لا ندركها في الواقع و لا نلتمس شاعريتها الا اذا واجهنا المستحيل لأجل الخوض فيها .ومن هذا المنطلق تبدأ رحلة البحث عن التكوين الذهني عند الشعراء لنظم القصيدة التي من المفروض ألا تخلو من الخيال الخصب معتمدين في نظمها على الوزن الذي يضفي عليها صيغة الجمال بلا منازع.... لذلك فإن انعكاسات الواقع الذهنية عند كل فنان هي عبارة عن كلام في البداية وحين تتحرك إلى خارج الذات يمكن ألا تعود كلاما . لذلك فان الرسام و الموسيقي و الشاعر كلهم يتميزون بميزة واحدة فنية. وتتعدد بداخلهم وجوه الإبداع حيث كان جبران خليل جبران شاعرا ورساما أيضا،وكذلك الشاعر الإيراني سهراب سبهري احترف الرسم ؛ وقد سار سهراب الشاعر بموازاة سهراب الرسام ، ولم يسبق أحدهما الأخر، وإنما تبادلا الأفكار والرؤى والصور والألوان حتى يكمّل ذاك الرسام شاعرية الانسان الاخر الذي يجسد القصيدة – اللوحة بالألوان و الفرشاة و المعاني العميقة التي تتكاثق فيها الصور و الدلالات بكل اقتدار.من هنا أصبح الخيال عند شعراء العصر الحالي عبارة عن قاعدة يبنى على أعمدتها الايقاعية لوحات صارخة من الأفكار أحيانا تكون صادقة و أحيانا كثيرة نجدها منمّقة تحتاج الى إعادة تكوين وفق طبيعة التقليد اذ يرى أرسطو أن ثمة سببين يكمنان في الطبيعة البشرية يؤديان إلى ظهور الشعر : ألا هما ميزتا التقليد و الإحساس بالوزن هذا الاخير الذي يعتبر مسألة جمالية تنعكس في المتلقي و تلزمها دراسة متأنية و هذا الإحساس حالة يصل اليها المتلقي بتأثيرات من ظروف التنشئة و حالاته المتقلبة ومعاناته الدائمة....دون يلقي الشاعر موعظة أو يملي فكرة على متلقيه الى جانب ذلك يعتبر ابن سينا أن الوزن في القصيدة و يفيد للتأثير و شحذ الخيال الذي يعدّ أبرز عنصر لدعم الصورة البيانية بالاجماع.

فمصدر الخيال الشعور و كل ما كان الشعور دقيقا عميقا إلا و كان الخيال فياضا قويا و حين تقرأ "الخيال الشعري عند العرب" تجد نفسك مجبرا على ترك ذاكرتك و كل ما علمتك

لتتجاوز به ذاتك إلى ذاتك و ماضيك إلى مستقبلك بعد أن تنفض عنك غبارالمسلمات و تغتسل من سفرك الطويل الذي لم تقطعه إلا لتبحث عن نقطة انطلاق جديدة في الشعر العربي مع مراعاة اشكالية المحاكاة التي ربطها النقد العرب منذ القديم بالمجاز و لا يفوتني هنا أن أستحضر قول بن رشد الذي أكّد أن المحاكاة في الأقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة أشياء : النغم المتفقه،الوزن ، التشبيه نفسه .... فالشاعر يسخر كل شيء من أجل مصالحه الذاتية حتى و ان اضطر الى خنق الحقائق الطبيعية منذ فجرها الأزلي و تغييرها صورتها و تطويعها سارحا في ملكوت الخيال ...لكن في النهاية يستوجب علينا الاشارة الى أنه من الخيال ما يكون كالحلم الذي يعد ضربا سلبيا على للقصيدة و يقمع مصداقيتها فهناك من الشعراء العرب الذين حرصوا كل الحرص على الفكرة الشيء الذي يبعدهم عن الاغراق في الخيال و المبالغة و اثارة الحس الخيالي الزائف لدى المتلقي معتمدين بذلك على الصورة المباشرة ....

سناء الحافي